[189] وكان السلطان يحتمل له ذلك لصلاحه، فلم يزل هذه حاله حتى كان يوما دخل أبو الحسن موسى عليه السلام المسجد فرآه فدنا إليه ثم قال له: يا با علي، ما أحب إلي ما أنت فيه وأسرني بك ! إلا أنه ليست بك معرفة، فاذهب فاطلب المعرفة. قال: جعلت فداك وما المعرفة ؟ قال له: اذهب وتفقه واطلب الحديث، قال: عمن ؟ قال: عن مالك بن أنس وعن فقهاء أهل المدينة، ثم اعرض الحديث علي. قال: فذهب فتكلم معهم ثم جاءه فقرأه عليه، فأسقطه كله، ثم قال له: اذهب واطلب المعرفة، وكان الرجل معنيا بدينه، فلم يزل يترصد أبا الحسن عليه السلام حتى خرج إلى ضيعة له فتبعه ولحقه في الطريق، فقال له: جعلت فداك، إني أحتج عليك بين يدي ا، فدلني على المعرفة. قال فأخبره بأمير المؤمنين وقال له: كان أمير المؤمنين بعد رسول ا صلى ا عليه وآله وأخبره بأمر أبي بكر وعمر فقبل منه، ثم قال: فمن كان بعد أمير المؤمنين ؟ قال: الحسن، ثم الحسين، حتى انتهى إلى نفسه عليه السلام ثم سكت. قال: جعلت فداك، فمن هو اليوم ؟ قال: إن أخبرتك تقبل ؟ قال: بلى جعلت فداك، فقال. أناهو. قال: جعلت فداك، فشئ أستدل به. قال: اذهب إلى تلك الشجرة - وأشار إلى ام غيلان - فقل لها: يقول لك موسى بن جعفر أقبلي. قال فأتيتها، قال: فرأيتها وا تجب الارض جبوبا حتى وقفت بين يديه، ثم أشار إليها فرجعت. قال: فأقر به ثم لزم السكوت، فكان لا يراه أحد يتكلم بعد ذلك. وكان من قبل ذلك يرى الرؤيا الحسنة وترى له، ثم انقطعت عنه الرؤيا، فرأى ليلة أبا عبد ا عليه السلام فيما يرى النائم فشكى إليه انقطاع الرؤيا، فقال: لا تغتم فإن المؤمن إذا رسخ في الايمان رفع عنه الرؤيا. بيان: الجب القطع. 55 - الكافي: عن بعض أصحابه، عن علي بن العباس، عن الحسن بن عبد الرحمان، عن أبي الحسن الاول (1) عليه السلام قال: إن الا حلام لم تكن في ما مضى في أول الخلق، وإنما حدثت. فقلت: وما العلة في ذلك ؟ فقال: إن ا عز ذكره - بعث رسولا إلى أهل زمانه فدعا هم إلى عبادة ا وطاعته، فقالوا: إن فعلنا ذلك فمالنا ؟

---

(1) ليس في المصدر لفظة " الاول ".